



الأمم المتحدة

اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا

التوزيع : عام

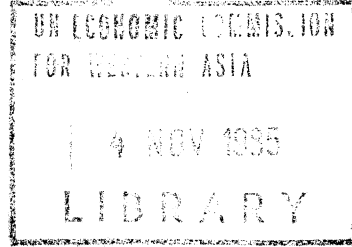
E/ECWA/STAT/85/17

١٣ آب/أغسطس ١٩٨٥

ARABIC

الاصل : بالعربية

قسم الاحصاء



خبرات مستفادة

من

بحث نفقات ودخل الاسرة في البحرين

الجهاز المركزي للاحصاء - البحرين

اعداد

مصطفى الجندي

المستشار الاقليمي لتنفيذ مسح الاسر والتدريب

ان الاراء الواردة في هذه الدراسة تمثل رأي كاتبها ولا تمثل بالضرورة رأي اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا .

85-0865

ضئيلة من غير المواطنين- فان النشر على مستوى مواطنين وغير مواطنين لا يحظى بنفس القدر من الاهتمام وقد تعطى الاولوية لمتغيرات اخرى كالنشر على مستوى حضر وريف.

كما تابعت اللجنة المشتركة تنفيذ خطة المسح في مختلف المراحل واوجدت الحلول المناسبة للمشاكل وازالت المصوبات وعالجت التناقضات كما سيلي تفصيل بعضها فيما بعد.

واسهام مستشارو الاكوا في تصميم المسح له بعد آخر وهو العمل على تنسيق اجراء المسوح في الدول العربية عامة ودول المنطقة على وجه خاص بمنهجيات وان اختلفت في بعض تفصيلاتها الا انها تتفق في اساسياتها على القدر الذي يتيح اجراء الدراسات المقارنة للنتائج.

(ب) تشكيل لجنة استشارية برئاسة رئيس الجهاز المركزي للاحصاء وعضوية مختصين من الوزارات الاكثر استخداما لبيانات مسوح الاسر الى جانب رئاسة مسح نفقات ودخل الاسرة ، وقد ابدى اعضاء اللجنة اراءهم في احتياجات وزاراتهم من البيانات التي يمكن توفيرها من خلال المسح ، كما اطلعت اللجنة اولا باول على سير المسح في مختلف مراحله وتشكيل هذه اللجنة له اهمية كبيرة في احداث التكامل مابين الجهاز الاحصائي وبين الوزارات المعنية فقد يكون في اضافة سؤاال واحد او بضعة اسئلة محدودة الى احد الاستمارات مايعني عن اجراء مسح متخصص آخر ، ولكن من المهم في هـذا

الشأن عدم المغالاة في هذه الاضافات الى ان يزداد العبء على جامع البيانات أو على معطى البيانات الى الدرجة التي تؤثر على دقة البيانات المتحصل عليها من الميدان ، ومن المهم ايضا ان يكون اعضاء اللجان الاستشارية بصفة عامة لديهم الخلفية الاحصائية الكافية ، ملمين باحتياجات الوزارات التي يمثلونها من البيانات والمعلومات . ان في اسهام ممثلين للوزارات المعنية باستخدام البيانات كاعضاء في اللجان الاستشارية تعميق للوعي الاحصائي في مجال الاستخدامات ، فمن خلال المناقشات التي تدور في الجلسات يزداد الاقتناع باهمية العمل الاحصائي كما يزداد تفهم التعاريف المختلفة والاساليب الاحصائية لجمع البيانات وتحليلها .

٢- الاستفادة بخبرة وتجارب الدول المختلفة

ان وضع خطة المسح يجب ان لا يبدأ من فراغ اذ يجب ان يكون ذلك في ضوء :
(١) الخبرات التي تعكسها المسوح السابق اجراؤها في ذات الدولة

ان اول تجربة خاضتها البحرين في مجال مسح نفقات ودخل الاسرة كانت من خلال بحث ميزانية الاسر الذي اجرى في ١٩٧٤ - ١٩٧٥ ، ومع محدودية البيانات التي توفرت عن هذا البحث خصوصا ما يتعلق بتفصيل الخطة والتقييم والتحليل ، الا انه كان احد النقط الارتكازية التي تم الاستفادة منها في التخطيط لمسح نفقات ودخل الاسرة لعام ١٩٨٣ فقد روعي في المسح الجديد تغطية الكثير من الموضوعات التي لم يتناولها بحث ١٩٧٥ من ذلك تكبير حجم العينة بما يسمح بتوفير مؤشرات دقيقة للانفاق والدخل على مستوي بحريني وغير بحريني ، والتوسع في اسئلة الدخل بحيث توجه عن الدخل من كل من مصادره ولكل من افراد الاسرة ، ومثل هذا التفصيل ساعد الاسرة على تذكر دخول افرادها وقلل من اثر النسيان على انقاص تقديرات متوسط الدخل .

وفي مجال الاستفادة من الخبرات التي تعكسها المسوح السابق اجراءها - قد يلجأ بعض القائمين على المسوح الى الاحتفاظ بالخبرات لاشخاصهم ولا يعطون تسجيلها واتاحتها للاخرين القدر الكافي من الاهمية لذا فمن الاهمية بمكان ان يوثق تفصيلا جميع مايتعلق بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة اولا باول وان يراعي عند نشر نتائج المسح ان تخصص ابواب من ابواب النشرة بل قد يخص جزء باكملة يعرض فيه بالتفصيل المناسب ما يلي :-

(١) المنهجية التي اتبعت في مراحل المسح

(٢) تصميم العينة والظروف والاعتبارات التي دعت الى تفضيل التصميم الذي تم اختياره ، واخطاء المعاينة وكفاءة التقدير

(٣) العقبات والمعوقات التي صادفت التنفيذ وكيف تم معالجتها .

(٤) الايجابيات والعوامل التي ساعدت على نجاح المسح

مثل هذه القضايا ما من شك في انها تحتاج الى جهد كبير في حصرها وتنقيحها وتسجيلها على انها ذات فائدة كبيرة عند اجراء المسوح التالية خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار ان بعض المسؤولين عن المسح التالي قد لا يكونون ممن مارسوا العمل في المسح السابق وحتى من مارس منهم العمل في المسح السابق قد يفوته تذكر بعض الايجابيات والسلبيات التي لم تسجل .

(ب) خبرات الدول الاخرى

لقد خاضت دول عربية كثيرة ميدان مسوح الاسرة واجرت المسح في عديد من السنوات وقد ارتأت رئاسة مسح نفقات ودخل الاسرة في البحرين الافادة من خبرات هذه الدول (خصوصا الدول المماثلة في الظروف) فأوفدت بعض الاحصائيين الى دول عربية متعددة والى الولايات المتحدة الامريكية للاطلاع على احدث الاساليب المتبعة في اجراء هذه المسوح ، كما استأنست اللجنة الفنية بتصميم الاستمارات والتعاريف والتعليمات وجداول التبويب التي اتبعت في هذه الدول ، وقد كانت النماذج التي تم الاطلاع عليها مراجع هامة ومفيدة عند التخطيط لمسح البحرين .

(ج) توصيات هيئة الامم المتحدة :-

لقد صدر عن هيئة الامم المتحدة نشرات واوراق فنية تناولت منهجية اجراء مسح الاسر والتعاريف الخاصة بها ، وتتيح هذه المطبوعات لواعي الخطط التفصيلية للمسوح الاستفادة بالاراء العلمية والعملية وبخلاصة خبرات وتجارب المتخصصين في الهيئة ، كما ان اتباع الدول لتعاريف ومنهجية موحدة يتيح اجراء الدراسات المقارنة بين الدول المختلفة وبدون هذا التوحيد قد تصح المقارنة غير دقيقة وكثيرا ما كان الاختلاف بين بيانات دولة ودولة اخرى يرجع الى وجود اختلافات في التعاريف والمفاهيم والمنهجية ، من هذا المنطلق كانت مراجع الامم المتحدة في مقدمة ما اخذ به عند التخطيط لمسح نفقات ودخل الاسرة في البحرين وقد سهل ذلك العمل في وضع الخطة وتحديد التعاريف والمفاهيم .

٣- أخذ الظروف البيئية في الاعتبار

ويعني بالظروف البيئية المفهوم الشامل من سمات مناخية وطبيعية واجتماعية واقتصادية ٠٠٠٠ الخ وهي تختلف بدرجات متفاوتة من دولة لاجرى ، ومن امثلة ذلك مايشاهده من دول لها طبيعة زراعية واخرى صحراوية او جبلية ثم هناك دول متسعة بها الاف القرى واخرى محدودة المساحة ، وقد تكون المواصلات سهلة في دولة وصعبة في اخرى . الخ ، وجميع هذه الظروف كانت موضع اعتبار عند تصميم المسح ، والامثلة على ذلك عديدة منها :-

١- توقيت جمع البيانات من الاسر : تم جمع البيانات في غير اوقات العمل الرسمية

وذلك من الساعة ٤ - ٨ بعد الظهر وكان هذا التوقيت ملائما اذ اتاح الفرصة لانتداب الكثير من الباحثين من جهات حكومية متعددة في غير اوقات الدوام كما ساعد على جمع البيانات من روعساء الاسر انفسهم خصوصا وان معظمهم يتواجدون في مساكنهم - على الاقل بعض الوقت - في خلال الفترة المذكورة ، ويناسب هذا التوقيت والاسلوب المجتمعات التي يكون فيها الزوج او الرجل هو المسئول عن شراء مستلزمات الاسرة اما اذا كانت الزوجة او السيدة هي المختصة بشراء المستلزمات فان الامر يختلف .

٢- مع تزايد الالتحاق بالتعليم ووجود برنامج لمحو الامية توقعت اللجنة الفنية ان الغالبية العظمى من اسر العينة يتوفر بكل منها فرد واحد على الاقل يمكنه ان يكتب بيانات الانفاق (التي يعلمها او التي تملى عليه) في الدفاتر المساعدة ، وقد ابرز التنفيذ الميداني ان هذا التوقع كان صحيحا اذ تبين ان عددا قليلا جدا من اسر العينة هي التي كان جميع افرادها اميين وهي التي اعتمدت في تدوين البيانات على الباحثين .

٣- وجود اسر غير بحرينية لاتعرف العربية :- تضمنت العينة الاصلية ٣٥٨ر٨% من مجموعها - اسرا غير بحرينية ، وتشير نتائج تعداد ١٩٨١ الى ان عدد الافراد غير العرب بلغ ٩٧٠٣٠ بنسبة ٨٦٣ر٨% من مجموع غير البحرينيين وهو لاء غير العرب لهم لغاتهم الاصلية الخاصة كالانكليزية واللغات الهندية المتعددة والكثير منهم لايعرف العربية ، اضافة الى ان اسرا هندية وباكستانية لم تكن تتفهم الحديث بلغة خلاف لغتها الوطنية ، وكان من الممكن ان يكون ذلك عائقا كبيرا في جمع البيانات من هذه الاسر الا انه قد تم مداركته وعلاجه بوفي البداية نوقش تعيين عدد من الباحثين هنود وباكستانيين ثم استبعد هذا الراى عندما امكن تدبير بعض الباحثين وروعاء مجموعات العمل البحرينيين ممن يمكنهم التخاطب ببعض اللغات الهندية وقد قاموا بمهامهم على الوجه الاكمل .

(٤) التجربة القبليــــــــــــــــة

قبل الوقت المحدد لبدء العمل الميداني للمسح باكثر من ثلاثة اشهر اجريت تجربة قبلية على نحو ٠١% من مجموع الاسر البحرينية وغير البحرينية وتم تصميم عينتها وسحب اسرها بنفس الاسلوب الذي اتبع في تصميم العينة الاساسية للمسح ، وقد حققت التجربة القبليــــــــــــــــة الكثير من الاهداف ومن ذلك مايلي :-

١- اختبار تصميم الاستثمارات والدفاتر المساعدة والتي تبين ملاءمتها لعمال الميدان

والتجهيز فيما عدا بعض تعديلات طفيفة تم تنفيذها .

٢- اختيار الخطة الموضوعية لزيارة اسر العينة والحصول على البيانات من ذلك اختبار

الوقت المناسب لزيارة الاسرة وقد تبين ان الفترة من ٣ - ٨ مساءً كانت مناسبة لمعظم اسر التجربة فيما عدا اسر قليلة جدا اقتضت ظروف رب الاسرة الا يتواجد في المسكن في خلال هذه الفترة .

٣- قياس معدلات اداء الباحثين ومتوسط الزمن الذي يستغرقه التعرف على عنوان

الاسرة والتعريف باهداف المسح ٠٠٠٠ الخ ، وقد تبين ان انتاج الباحثين الذكور كان اعلى من انتاج الاناث كما ان معظم ارباب اسر التجربة اعرابوا عن تفضيلهم لان يكون الباحث من الذكور .

٤- التعرف على نسبة الاسر التي لا يوجد بين افرادها فرد واحد على الاقل يمكنه

تدوين البيانات الخاصة بالانفاق في الدفاتر المساعدة ، وقد تبين ان نسبة الاسر التي جميع افرادها اميين صغيرة وقد كلف الباحثون بالتردد على مثل هذه الاسر على فترات متقاربة للحصول على بيانات الانفاق وتدوينها في الدفاتر .

٥- التعرف على نسبة الاسر التي لا يوجد بين افرادها فرد واحد على الاقل يمكنه

التحدث بالعربية او الانكليزية وقد تبين ان بعض الاسر الهندية والباكستانية لاتعرف اى من اللغتين وعولج ذلك باختيار بعض روعساء المجموعات ممن يعرفون بعض اللغات الهندية .

٦- تبين ان تدريب باحثي التجربة لمدة اسبوع واحد فقط لم يكن كافيا لذا تقرر ان

يكون تدريب الباحثين على المسح الاساسي- لمدة اسبوعين .

٧- تبين ان عددا لا بأس به من المساكن التي كانت قائمة وقت تعداد ١٩٨١ لم تعد موجودة لتهدم المباني او ازلتها ، كما ان بعض الاسر رحلت عن المساكن التي كانت تشغلها في عام ١٩٨١ الى مساكن اخرى ، وعلج ذلك باجراء مراجعة شاملة لاسر العينة على الطبيعة كما سيرد ذكره فيما بعد .

٨- اختبار خطة التجهيز وقد ادخلت بعض التعديلات على تصميم الاستثمارات بما يتفق ومتطلبات التسجيل .

٩- ظهرت بعض الصعوبات والمعوقات الاخرى وقد وضعت حلول مناسبة لكل منها .

(٥) التوقيت الزمني :-

تضمنت خطة المسح برنامج زمني لكل مرحلة من مراحل المسح وتحديد تاريخ بداية ونهاية كل منها . والذي اود ان اركز عليه في هذا المجال نقطتين هامتين :-
الاولى - ان تقدير الزمن اللازم لكل مرحلة تم في ضوء معدلات الاداء المقدرة لكل عملية واخذاً في الاعتبار الخبرة السابقة مع الاستعانة بنتيجة الاختبار القبلي pre-test الذي تم تنفيذه قبيل مرحلة جمع البيانات . مما ساعد على اداء كل مرحلة في موعدها المحدد ، ذلك انه قد تم تقدير وتدبير الاعداد اللازمة من المستغلين لكل عملية في ضوء معدلات اداء موضوعية .

والثانية ان التجهيز كان يسير جنباً الى جنب مع جمع البيانات فالاستثمارات التي يتم استيفاء بياناتها تذهب دون ابطاء للمراجعة المكتبية فالترميز، وبعد بداية العمل الميداني باسابيع قليلة كان هنالك اطقم مختلفة من العاملين الذين يعملون في آن واحد البعض في الميدان والبعض في المراجعة المكتبية - الترميز - التسجيل ٠٠٠ الخ .

٦- تصميم العينة :

من المعروف ان هناك علاقة بين تصميم العينة و حجمها و بين خطأ المعاينة ، و مسوح نفقات و دخل الاسر بصفة خاصة - من اكثر مسوح الاسر حساسية لتصميم العينة ، لذا يتوجب مراعاة ان يتلاءم التصميم مع المتطلبات و الاهداف و مع امكانيات التنفيذ التي تتيح الحد من الاخطاء العينية و غير العينية قدر الامكان و عند تصميم مسح نفقات و دخل الاسره في البحرين اخذ في الاعتبار ما يلي :-

١- تحديد الاطار الذي يمكن استخدامه في سحب و حده المعاينة النهائية :-

صممت عينه المسح في النصف الثاني من عام ١٩٨٢ ، و في هذا الوقت لم يكن قد مضى على تعداد السكان لعام ١٩٨١ اكثر من عام و نصف ، و من بين ما توفر من هذا التعداد اشروطه مسجل عليها بيانات جميع الأسر الخاصة و الجماعية مع خصائص افرادها ، و من ثم فان تعداد ١٩٨١ يمكن اعتباره اطارا حديثا الى حد كبير ، و عند تحديد وحدة المعاينة النهائية روي قصرها على الأسر الخاصة و استبعاد الأسر الجماعية من الاطار و ذلك لما يلي :-

(١) لاغراض مسح نفقات و دخل الاسره عرفت الاسره المعيشيه بما يلي :-

هو فرد أو اكثر يقيمون عادة معا في مسكن واحد (اقامه أصليه و ليست مؤقتة) تربطهم ار لا تربطهم صله قرابه ، و لكن يشتركون معا في المأكل و المشرب و غيرها من شؤون المعيشه بحيث يتكون منهم جميعا وحده معيشيه واحده ، تنفق على احتياجاتها الاستهلاكيه من اليراد النقدي المتجمع لديها ، بصرف النظر عن مصدر هذا اليراد .

و يتبين من هذا التعريف انه لا ينطبق على الاسره الجماعية و من ثم يتوجب استبعادها

من المسح .

(ب) ان جمع بيانات الانفاق عن كل من افراد الاسره الجماعية أمر يتعذر تحقيقه عمليا .

٢- التقسيم الى طبقات :

من المعروف ان كلا من الانفاق و الدخل يتباين بدرجة كبيره باختلاف جنسيه و مستوى تعليم و مهنة رب الاسره ، و في الدول التي تستورد عماله من الخارج و يكثر فيها عدد و نسبه غير المواطنين فان التقسيم الى طبقات حسب الجنسيه يقلل من التباين داخل الطبقة الواحدة و يعطي تقديرات اكثر دقه من العشوائيه المطلقة ، لذا تقرر تصنيف أسر الاطار الى طبقتين رئيسيتين :
أسر بحرينيه و اسر غير بحرينيه و اعقب ذلك دراسات للتعرف على ايهما افضل :

التقسيم الى طبقات حسب مهنة رب الاسره

ام التقسيم الى طبقات حسب مستوى تعليم رب الاسره

و التقسيم الى طبقات حسب المهنة و ان كان يبدو اكثر ملائمة لبيانات الدخل الا انه من

الناحية العمليه يصعب تحقيقه على مستوى الحد الثاني أو الثالث من التصنيف المهني في حين ان

التقسيم الطبقي على مستوى الحد الاول لا يحقق التجانس الكافي داخل الطبقة الواحدة و على

سبيل المثال تجد أن القسم ١ / صفر الخاص بالاختصاصيون و الفنيون و من يرتبط بهم يشمل مهنا متعدده تتفاوت عن بعضها البعض في انماط انفاقها الاسرى ، فنمط انفاق الكيميائي يختلف عن المساح و الطبيب يختلف عن مساعده و عن الممرضه أو القابله الفنيه ٠٠٠ الخ و من الجانب الآخر تشير دراسات سابقه الى العلاقه بين الانفاق و مستوى تعليم رب الاسره لذا تقرر ان تصنف كلا من الاسر البحرينية و غير البحرينية حسب اعلى تحصيل تعليمي لرب الاسره وفقا لما يلي: أمي - يقرأ و يكتب - حاصل على الابتدائيه - حاصل على الاعداديه - حاصل على الثانويه - حاصل على دبلوم - حاصل على بكالوريوس أو ليسانس على الاقل .

٣- سحب العينه :

تم سحب وحدات العينه باستخدام الحاسب الآلي (عينه طبقه منتظمه مع بدايه عشوائيه) ، و استخدام الحاسب الآلي في سحب وحدات العينه حقق المزايا الاتيه:-
(١) توفير الكثير من الوقت و الجهد خصوصا و ان اطار الأسر جرى تقسيمه الى طبقات كما سبق ايضاحه ، و ليس من السهل سحب عينه طبقه كهذه - يدويا و دون استخدام الحاسب الآلي.
(ب) توفير البيانات الكافيه للوصول الى أسر العينه و التي منها ارقام:
المنطقه - المجمع - الطريق - المبنى - الوحده السكنيه داخل المبنى.
(ج) بالرغم من أن سحب أسر العينه تم بعد تقسيم المجتمع الى طبقات الا انه قد امكن تصنيف الأسر التي اختبرت حسب المناطق مما سهل توزيع العمل على الباحثين حسب التجاور الجغرافي.

٤- تحديث الاطار:

رغم ان الفتره ما بين تعداد ١٩٨١ و التحضير لمسح نفقات و دخل الاسره كانت صغيره لم تصل الى عام و نصف اجريت محاولات لتحديث الاطار و من بين ذلك :
(١) دراسه امكانيه الاستفادة من البيانات المتاحه لدى الجوازات عن المغادرين و القادمين حسب جنسياتهم ، و قد استبعد تحديث الاطار عن طريق بيانات المغادرين و القادمين نظرا لان البيانات المتاحه في هذا الشأن هي عن افراد و ليست عن أسر.
(ب) دراسه امكانيه الاستفادة من البيانات المتاحه لدى وزاره الاسكان عن الوحدات السكنيه التي سلمتها وزاره للاسر اعتبارا من تاريخ اجراء التعداد و حتى موعد اختيار عينه المسح ، و مع ما نسلم به من أن بعض الاسر المعيشيه التي سكنت في هذه الوحدات الجديدة كانت أسر معيشيه قائمه بذاتها وقت التعداد الا ان الكثير منها عباره عن أسر مستجده يختلف نمط انفاقها عن الأسر المستقره في مساكنها منذ سنوات طويله ، لذا تقرر تمثيل هذه الأسر في عينه المسح و ذلك باختيار ٣٠% من الأسر التي سكنت في المساكن المستجده ، و تم سحب العينه يدويا من الاطار الذي وفرته وزاره الاسكان، بأسلوب العينه المنتظمه مع بدايه عشوائيه وقد بلغ عدد اسر هذا الطبقة ٤٧ أسرة فقط .

٥- تقدير حجم العينه بحيث تعطى مؤشرات دقيقه على مستوى بحريني وغير بحريني :-
يستهدف المسح توفير مؤشرات عن انفاق و دخل الاسر البحرينييه وغير البحرينييه وهذا
الهدف يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند تقدير حجم العينه ، و من ثم فان توفر بيانات عن تباين
الانفاق و الدخل في كل من المجتمعين أمر مطلوب لتقدير حجم العينه و لما أن كان من المحدد
الا يتأخر بدء العمل الميداني عن أوائل عام ١٩٨٣ فان الوقت لم يكن يسمح بإجراء دراسته
استطلاعيه للتعرف على تباين المجتمعين و لم يكن امامنا عند تقدير حجم العينه سوى الاعتماد
على بيانات بحث ميزانيه الاسره لعام ١٩٧٥ رغم مضي نحو سبع سنوات على اجرائه و رغم كونه
اقتصر على الأسر البحرينييه فقط .

و قد استخدمت المعادله التاليه في تقدير حجم العينه

$$n = \frac{24 \times 2m}{2d}$$

٢د

حيث : ن حجم العينه

م معامل درجه الثقه

ع الانحراف المعياري

د الخطأ النسبي المسموح به

و قد تبين أن حجم العينه من الاسر البحرينييه يجب الا يقل عن ٧٤٥ أسره و على ذلك و حتى
يمكن الحصول على تقديرات الاسر غير البحرينييه ايضا و مواجهه حالات تغيب بعض الأسر أو عدم
استمرارها في المسح حتى نهايته ، و اخذا في الاعتبار الميزانيه و الامكانيات المتاحة تقرر أن
يكون حجم العينه في حدود ١٦٠٠ أسره .

٦- التوزيع الجغرافي ليشمل جميع المناطق :

ان استخدام العينه المنتظمه مع بدايه عشوائيه داخل كل منطقه اعطى مجالا لتوزيع
اسر العينه في مناطق الدوله - اكثر اتساقا فيما لو اتبع الاختيار بالطريقه العشوائيه المطلقه،
و قد غطت اسر العينه جميع مناطق البحرين فيما عدا جزيره حوار فرغم أن الأسر الخاصه التي
تقيم بها كانت ضمن اسر الاطار المسجله على اشروطه التعداد - لم تقع أي منها ضمن الاسر التي
اختارها الحاسب الآلي لقله عدد الاسر بهذه المنطقه (اقل من المدى) .

ثانيا : مرحلة العمل الميداني

تتوقف دقة البيانات التي ينتهي اليها المسح على مستوى اداء كل من مراحل العمل المختلفه بدءاً من الخطه الى حين نشر البيانات ، و مرحلة جمع البيانات من الميدان من المراحل التي تتصف بتعدد أنواع و مصادر الخطأ و قد يصعب أو يتعذر تفادي أو معالجه الكثير من اخطاء الميدان و من اهم الاخطاء التي تتعرض لها البيانات في الميدان ما يلي :-

١- خطأ الشمول و يعني به أن يغفل جمع البيانات من بعض الاسر المقرر ان يشملها المسح أو تجمع البيانات من أسر خلاف اسر العينه، و المفروض الالتزام بجمع البيانات من الاسر التي تحددت للعينه و العمل على الاقلال ما امكن من حالات امتناع أو رفض الأسر اعطاء كل أو بعض البيانات ، و تنظم القوانين الاحصائيه الاجراءات التي تتبع بشأن رفض اعطاء البيانات ، و للباقيه جامع البيان اثر كبير على الاقلال من حالات الرفض .

٢- ادلاء معطي البيانات ببيانات خاطئه و من اسباب ذلك ما يلي :-

(١) نقص الوعي الاحصائي و ما يترتب عليه من عدم تفهم معطي البيان لاهميه دقة البيانات أو تخوفه من اعطاء البيانات لافتراضه انها ستستخدم كسند ضده . . . الخ ، و هذا يبرز دور جامع البيان و الحملات الاعلاميه في ارساء الوعي الاحصائي لدى معطي البيان و ايجاد الثقة و تأكيد سرية البيانات الفرديه و عدم استخدامها في غير الغراض الاحصائيه .

(ب) عدم توضيح السؤال لمعطي البيان ، و هنا تبرز اهميه وضوح المفاهيم و حسن صياغه الاسئله و اختيار العاملين و اثر التدريب على دقة البيانات .

(ج) عدم معرفه معطي البيان للاجابه الصحيحه أو نسيانها و قد يمكن معاونته على تذكر بعضها و تفادي أو الاقلال من اثر النسيان على دقة البيانات . مما سبق يمكننا أن نوجز أن الحصول على بيانات دقيقه من الميدان يتطلب :-

١- توفر الوعي لدى معطي البيان باهميه العمل الاحصائي و رغبته في التعاون و اعطاء البيانات الصحيحه ثم تفهمه للاسئله التي توجه اليه و معرفته لاجاباتها .

٢- تفهم العاملين في الميدان لمهامهم و قيامهم بادائها على الوجه الاكمل .

و من خلال التنفيذ العملي لاعمال الميدان لمسح نفقات و دخل الاسر في البحرين برزت الادوار الايجابيه لكل مما يلي :-

١-التنظيم و الاداره :

يتطلب التنظيم و الاداره وضع هيكل للعاملين من مختلف مستويات الوظائف و تحديد مهام و مسؤوليات كل منهم كما يتطلب الالتزام بهذه المهام و المسؤوليات ، و قد كان حسن تنظيم و اداره مسح نفقات و دخل الاسر من بين العوامل الرئيسييه التي ساهمت في نجاحه خصوصا و قد تحقق :-

وضع خطة مدروسة للعمل الميداني - تحديد الواجبات - الحوافز الايجابيه و السلبيه للعاملين - الاحساس بالمسئليه - المحافظه على التوقيت الزمني . . . الخ

٢- التدريب :-

ان تدريب العاملين بالميدان بصفه عامه و تدريب الباحثين بصفه خاصه ذو اثر كبير على دقه البيانات ذلك أن المسوح التي تجري بالعينه شديده الحساسيه للاخطاء غير العينيه ، و قد تكون الاخطاء غير العينيه اشد اضعافا لنتائج المسح من خطأ المعايه ، و التدريب الجيد من بين الخطوات الاولى في سبيل زياده كفاءه العاملين و الاقلال من الاخطاء غير العينيه و زياده دقه البيانات كما انه يجنب العمل الكثير من الارباقات • و يتم التدريب لمستويات مختلفه من العاملين ، و قد يكون مركزيا أو لامركزيا و هو يتناول الجوانب النظرية الى جانب النواحي العمليه و التطبيقيه و نجاح التدريب يتطلب الاعداد الجيد له خصوصا ما يتعلق باختيار المحاضرين و المدرسين و وضع مواد و جداوله و اختيار المتدربين و توفير المستلزمات و التجهيزات اللازمه • و لقد شملت الخطه التي نفذت لتدريب العاملين على مسح نفقات و دخل الاسره في البحرين ما يلي :-

١- اجراء التدريب مركزيا لكل من الطوائف التاليه :-

المشرفين و رؤساء المجموعات

الباحثين

المرمزين

المراجعين المكتبيين

و التدريب المركزي له مزاياه التي من اهمها امكان توفير مقومات و متطلبات نجاحه خصوصا سهوله

الاشراف المركزي و توفير المحاضرين و المدرسين من المستوى الاعلى •

و قد ساعد على امكان تنفيذ التدريب المركزي - قله عدد المتدربين و سهوله حضور جميع

المرشحين لمقر تدريب موحد في العاصمه المنامه •

ب- اختيار المحاضرين و المدرسين من افضل العناصر و أقدرهم على الشرح المبسط الواضح ،

و قد كان معظمهم ممن ساهموا في تصميم المسح الذين يلمون به الماما جيدا : الاهداف - التعاريف

المفاهيم - المنهجه ٠٠٠٠ الخ

ج- توجيه اهتمامات خاصه بحسن اختيار المتدربين و قد كان معظمهم ممن سبق له العمل في

جمع بيانات تعداد السكان عام ١٩٨١ أو عمليات ميدانيه اخرى ، و اثبت في ذلك كفاءه و اقتدار ،

كما روعي احاطتهم علما بطبيعه العمل في المسح و مدته و توقيتاته ليكون امام من يرغب منهم فرصه

الاعتذار منذ البدايه اذا كان العمل لا يتفق و ظروفه الشخصيه ، و كان عدد المتدربين يزيد عن

العدد المطلوب تشغيله في الميدان بنحو ١٥٪ ، و قد مكن هذا الاحتياطي المدرب من انتقاء

أفضل المتدربين و سد العجز الذي نشأ عن اعتذار بعض العاملين في خلال عام جمع البيانات •

د- اجريت ثلاث دورات تدريبيه على اعمال الميدان و واحده على اعمال المراجع المكنيه

و قد كانت الثلاث الاولى كما يلي :-

الاولى لتدريب من عملوا في التجربه القبليه و هؤلاء اختيروا من بين المستهدف ترشيحهم للعمل في وظائف المشرفين و رؤساء المجموعات و لو انهم عملوا في التجربه القبليه كرؤساء مجموعات او باحثين .

و الثانيه كانت دوره خاصه لتدريب المرشحين للعمل في وظائف مشرفين او رؤساء مجموعات .
و الثالثه لتدريب الباحثين و قد حضرها جميع المرشحين للعمل في وظائف المشرفين و رؤساء المجموعات و الباحثين .

و قد كان لممارسه المشرفين و رؤساء المجموعات العمل في التجربه القبليه في وظائف رئيس مجموعه او باحث اثره في زياده تفهمهم لتعاريف و مفاهيم المسح و اكتسابهم خبره عمليه قبل بدء تدريب الباحثين ، و لقد عقب بعضهم على نتائج التجربه القبليه بآراء و مقترحات جيده اخذت في الاعتبار عند العمل الميداني .

هـ اعداد برنامج و مواد التدريب لكل من الدورات الثلاث بما يتفق و متطلباتها ،
و قد روعي في مواد التدريب ان تتضمن

محاضرات و شرح نظري

تدريب عملي في الميدان

ندوات و مناقشات

تدريب على اكتشاف الاخطاء الوارده في الاستمارات

حوار يقوم فيه بعض المتدربين بدور الباحث و البعض بدور معطي البيانات .

و اعد كتيب عن العمل الميداني و زع على العاملين قبل بدء تدريب الباحثين

و شمل الكتيب تفصيلات في الموضوعات التاليه :

(١) الاهداف

(٢) مراحل التنفيذ

(٣) الشمول

(٤) دوريه جمع البيانات

(٥) الاستمارات و النماذج التي تستوفي اثناء العمل الميداني

(٦) تصميم العينه

(٧) المسح التجريبي

(٨) دقه البيانات في مرحله جمع البيانات

(٩) الهيكل الوظيفي للعاملين في الميدان و اختصاصات و مسؤوليات كل منهم

(١٠) اهميه وضع التعاريف

(١١) تعريف كل من :

الاسره المعيشيه - نفقات الاسره - الرقم المسلسل للاسره - الوحده السكنيه - الفيلا -

الشقه - السكن الشعبي - البيت الشرقي - المسكن الجماعي - رب الاسره - الجنسيه -

اعلى تحصيل تعليمي - حاله الزوجيه - عدد مرات الزواج - الافراد الداخلون في قوه العمل - المهنة الرئيسييه - النشاط الاقتصادي - حاله العمليه .
(١٢) اهداف جمع البيانات الديمغرافيه من الاسره
(١٣) مكونات سجل الاستثمارات الديمغرافيه و كيفيه استيفاء بياناته
(١٤) الدفتر المساعد للاسره لقيده انفاقها اليومي على كل من بنود الطعام و الشراب و التبغ:-
محتويات الدفتر - الفتره التي يغطيها القيد - ما يجب ان تقيده الاسره بالدفتر - كيفيه مراجعه الباحث للدفتر
(١٥) الدفتر المساعد للاسره لقيده انفاقها على السلع (عدا مواد الطعام و الشراب و التبغ) و الخدمات :

محتويات الدفتر - الفتره التي يغطيها القيد - ما يجب ان تقيده الاسره بالدفتر - كيفيه مراجعه الباحث للدفتر
(١٦) الاستثماره الاسبويه للانفاق على الطعام و الشراب و التبغ :
كيفيه استيفاء البيانات و مراجعتها بمعرفه الباحث
(١٧) الاستثماره الربع سنويه للانفاق على السلع المعمره و شبه المعمره و الخدمات :
كيفيه استيفاء البيانات و مراجعتها بمعرفه الباحث

(١٨) مكونات سجل استثمارات الدخل
(١٩) تعريف دخل الاسره و البنود التي يتكون منها
(٢٠) تعليمات استيفاء بيانات الدخل و كيف يراجع الباحث اتساقها
و لقد بذل جهد كبير في اعداد المادة العلميه للمرشد الميداني و روعي ان تتم طباعته و توزيعه على العاملين قبل بدء تدريب الباحثين ، و قد كان مرجعا موحدا للمدرسين و المتدربين كما كان مرجعا لجميع العاملين في الميدان و المراجعين المكتبيين الذين راجعوا البيانات في مكتب المسح .

ز- في نهايه التدريب اجريت اختبارات للمتدربين و تم اختيار انسيهم للعمل الميداني ووزع الاحتياطي للعمل في المراجعه المكتبييه

و بفضل تنفيذ ما سبق ايضا كان مستوى العاملين في الميدان جيد مما قلل من الاخطاء غير العينييه .

٣- وجود خرائط و عناوين واضحه للاسره :

تضمن المشروع التنظيمي للعناوين الذي اشرف الجهاز المركزي للاحصاء على تنفيذه تقسيم الدوله الى احدى عشر منطقه و كل منطقه قسمت الى عدد من المجمعات، و قد اعطى لكل منطقه و لكل مجمع رقما متسلسلا مميزا ، اما الشوارع العامه فقد اعطى لكل منها اسم او رقم مميز كما اعطى رقم متسلسل لكل شارع - طريق - ممر .
و تبعا لنظام العناوين هذا فان كل مسكن او مؤسسه يتم التعرف على موقعها برقم المحل و اسم او رقم الشارع او الطريق و رقم المجمع و رقم المنطقه ، و قد ساعد هذا النظام اضافته الى

الخرائط المطبوعه و الخرائط المتوفره لدى الجهاز المركزي للاحصاء - على سهوله استدلال
العاملين في الميدان على عناوين الاسر مما وفر عليهم الكثير من العناء و الجهد الذي يبذل
في الاستدلال على العنوان .

٤- مراجعه عناوين اسر العينه على الطبيعه :

اجريت هذه العمليه بهدف التحقق من صحه عناوين اسر العينه التي استخرجها الحاسب
الالى ، و من خلال هذه العمليه تم التعرف على العناوين و الاسر و سلم لكل اسره رساله
من رئيس الجهاز المركزي للاحصاء - موجه الى رب الاسره يعلمه فيها بالمسح و يدعو للتعاون
مع الباحث الذي سيقوم بزيارته في المواعيد المحدده للمسح ، و قد تمت عمليه مراجعه العناوين
قبل بدء التوقيت الخاص بجمع البيانات ، و استغرق تنفيذها شهر تقريبا ، و من نتائجها انه
اسقط من العينه الاسر التي لم يستدل عليها لتركها المسكن او لتهدم المبنى او لسبب ذلك من
الاسباب و قد بلغت نسبتها ٩ ، ١٢٪ من مجموع اسر العينه ، كما تعرف الباحثون على اسر
العينه و اعطوا لكل منها فكره عامه عن المسح و اهدافه ،

٥- الدفاتر المساعده :

سلم لكل اسره من اسر المسح دفتران مساعدان :
احدهما تقيد به الاسره انفاقها اليومي لفته اسبوع على كل من بنود الطعام و الشراب و التبغ
مع توضيح بيان السلعه و الكميه و القيمه
والاخر تقيد به الاسره انفاقها اليومي لفته ثلاثه اشهر - على السلع و الخدمات الاخرى عدا
مواد الطعام و الشراب و التبغ .

و لقد ساعدت الدفاتر المساعده كثيرا في زياده دقه البيانات خصوصا و ان الباحثين تابعوا مع
الاسر انتظام القيد في هذه الدفاتر يوما بيوم مما كان له اثره في الاقلال من الاخطاء التي تعود
الى السهو و النسيان كما ان كلام الدفاتر المساعده تضمن تعريف بالمسح و اهدافه و ايضاح
كيفية استيفاء البيانات ، كما تضمن ترجمه الى اللغة الانكليزية التي كانت لغه مقروئه لكثير
من الاسر غير العربيه .

٦- اجراء المراجعه المكتبيه اولا باول عقب استيفاء الاستماره من الميدان :

لقد روعي في اعداد التوقيت الزمني لمراحل العمل ان تبدأ المراجعه المكتبيه عقب بدايه جمع
البيانات من الميدان باسبوع واحد ، و روعي الا تتأخر المراجعه المكتبيه لاي استماره عن
اسبوع من تاريخ جمعها و قد ساعد ذلك على سرعه اكتشاف الاخطاء عقب حدوثها بوقت قصير و امكن
تحقيق ما يلي :-

١- تنبيه الباحثين الى اخطائهم و توضيح اى لبس لديهم في المفاهيم او التعليمات

٢- اعاده الاستمارات الى الميدان للتصويب في فتره تواجد العاملين في الميدان

٣- اشعار العاملين بان انجازاتهم يتم مراجعتها و تقييمها اولا باول .

٧- تثبيت اسر العينه في الاربع دورات :

لقد جرى بحث اي الطريقتين افضل :-

١- تثبيت اسر العينه التي يتم بحثها في الاربع دورات على مدى عام البحث

ب- تغيير الاسر من دوره لآخرى

و من الناحيه النظرية فان مزايا و عيوب كل من تثبيت او تغيير الاسر من دوره لآخرى معروفه و يتوقف تفضيل ايها على الظروف المحليه الخاصه بكل دوله و على دوريه جمع البيانات و بالنسبه للبحث الذي شحن بصدده فقد استقر الراى على تثبيت اسر العينه في الاربع دورات و قد حقق ذلك المزايا التاليه :-

١- توفير في الوقت و الجهد الذي يبذله الباحث في التعرف على عنوان الاسره الجديده و في

تعريفها بنفسه و باهداف المسح و في شرح كيفيه استيفاء البيانات عند زياره الاسره لاول مره .

٢- عندما يتكرر زياره الباحث للاسره فان الباحث اللبق يمكنه ان يخلق جوا من الود و التفاهم

و الثقه بينه و بين الاسره المبحوثه مما يساعد في الحصول على بيانات اكثر دقه ، و قد لوحظ ان

ذلك تحقق فعلا و ان الكثير من اسر المسح كانت تتعامل مع الباحثين من منطلق الود و الصداقه ،

على ان هذا لا يمنع من ان قلّه نادره من الاسر ابدت عدم ارتياحها لتعدد زيارات الباحثين لها .

٨- توزيع هدايا و جوائز على اسر العينه :

وزعت هدايا رمزيه على جميع اسر عينه البحث ، كما اجريت مسابقه خصص لها جوائز قيمه و اقتصر حق الاشتراك

في هذه المسابقه على اسر عينه البحث ، كما خصصت جوائز للاسر التي كانت اكثر استجاباه في اعطاء

البيانات ، و قد كان لهذه الهدايا و الجوائز اثرا ملموسا في تجاوب الاسر مع الباحثين و الحصول على

البيانات المطلوبه و ازاله التشكك و الخوف الذي قد يتواجد لدى الاسر عند اعطاء البيانات

ثالثا :- في مرحله التجهيز :

لقد كان لاشراك مختصين من الحاسب الالى في المراحل الاولى من اعداد خطه البحث اثره

في الانتهاء من اعداد التبويبات النهائيه للجداول في وقت مبكر و لقد ابدى خبراء الكمبيوتر احتياجات

التجهيز فيما يتعلق بتصميم الاستماره و مشروعات الجداول ، و قد بوبت الجداول المطلوبه و المستخرجه

من الاستماره الديمغرافيه و من استمارات الدوره الاولى في اثناء جمع بيانات الدوره الثانيه قام احصائيون

من دوى الخبره بمراجعته انساق البيانات اضافه الى برامج كشف التناقضات ، و قد كشفت هذه المراجعته عن بعض التناقضات و تم تتبع اسبابها ومعالجتها و ادخال التعديلات و التصويبات اللازمه على البرامج الاساسية و هذا ساعد ايضا في سرعه اصدار النتائج ، و قد كان لتعريف كل اسره من اسر البحث برقم مميز وحد استخدامه في جميع استمارات الاسره الواحده - اثره في تسهيل الربط بين البيانات المختلفه التي وردت في اكثر من استماره و بدأ امكن اعداد جداول تضم بيانات في الاستثماره الديمغرافيه و بيانات وردت في استمارتي الانفاق او استثماره الدخل .

هذا جانب من بعض الخبرات التي استقيتها من بحث نفقات و دخل الاسره من خلال عملي كخبير مقيم بالجهاز المركزى للاحصاء ثم كمستشار لتنفيذ المسوح و التدريب باللجنه الاقصاديه لدول غربي آسيا ، و اني واثق ان الاخوه الذين شاركوني في العمل في مراحل البحث المتعدده يلمسون ما اصفاه البحث من خبرات قيمه ستكون ضوئاً منيرا لهم عند اسهامهم في مسوح مماثله مستقبلا .

UNESCWA LIBRARY



20006935

